mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح مسلم) 537 (" وجوب الإحداد علي الزوج وكيف كانت تحتد المرأة في الجاهلية" للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الطلاق من صحيحه - 00:00:00

تحت باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة ايام وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة - 00:00:27

انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت ابي سلمة هي زينب بنت ام سلمة هي ربيبة رسول الله - 00:00:45

صلى الله عليه وسلم. وقد تحدثت نسوة وقد تحدث نسوة النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فيقالوا فيما بينهم ان الرسول سيتزوج بزينب بنت ابي سلمة وكتبنا ذلك عليه حتى اخبرته ام حبيبة - 00:01:03

قالت تزوج اختي قال اختك او تحبين ذلك كان يظن انها تريد ان تطلق ويتزوج اختها قالت لا ولكن احب من شاركني في خير اختي قال انها لا تحل لي - 00:01:22

الجمع بين الاختين لا يحل. قالت فانا نتحدث انك ستتزوج زينب بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قالت نعم قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة - 00:01:38

زينب تقول دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان فذهبت ام حبيبة بطيب فيه سفرة خلوق او غيره. تفسير الصفرة الخلوق طيب مخلوط يعني - 00:01:55

فدانت منه جارية ثم مست بعارضيها مسحت عارضيها كتفيها بالخلوق ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر - 00:02:13

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث هل يحتاج ترك الزينة كما هو معلوم. الا على زوج اربعة عشر وعشرة فالمرأة تحد على الزوج الزاما الزاما - 00:02:31

اربعة اشهر عشرة. اما على غير الزوج اختيارا سلاسة ايام ان شاءت اهتدت لا يحل لها ان تزيد على سلاسة ايام في الاحداد على غير الزوج اما الاحداد الذي تفعله الحكومات حداد من اجل وفاة الرئيس الفلاني. من اجل الكارسة الفلانية. كل هذا تخريف في الشرع ليس له مستند - 00:02:49

كل هذا ليس له اي مستند في الشرع ويقف وحدات دقيقة كالاصنام على وفاة شخص من الاشخاص كل هذا ليس عليه اي مستند لا من كتاب ولا من سنة. يقول لك نقف دقيقة حداد على وفاة لاعب الكرة الفلاني - 00:03:10

او على وفاة الوزير الفلاني او كل هذا باطل ولا مستند له. انما المرأة التي تحد اي تمتنع عن الزينة اذا مات زوجها الزاما اربعة وعشرين وعشر او الى وضع الحمل اذا كانت حاملا - 00:03:24

اما على غير الزوج ثلاثة ايام اختيارا ليس اجبارا قال الزينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فذهب بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة - 00:03:40

غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة - 00:03:55

قال زينب سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفيت عنها زوجها وقد اشتكت عينها وقد اشتكت - 00:04:08

عينها عينها التي اشتكت يعني او هي اشتكت عينيها كلاهما والد افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا. كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرة. وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول - 00:04:24

يعني ايه ترمي بالبقر على رأس الحول اه كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها تدخل حفشا مظلما موحشا مكان مظلم تجلس سنة سنة لا تمس ماء يعني تكون باللغة المصرية دي حتة رائحتها - 00:04:48

مقززة سنة كاملة لا تمس ماء فاذا انتهت السنة خرجت واخذت بعره يعني بارة من بعر الابل او الغنم على رأس سنة ترميها كأنها تقول كالسنة ومرت وخفيت باللفز المصري - 00:05:10

يعني وتبدأ تغتسل فهذا قوله قد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد قلت لزينب وما ترمي بالبعر على رأس الحول فقال زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها - 00:05:30

دخلت عفشا بيتا صغيرا حقيرا اه دخلت حفش ولبست شر ثيابها. اسوأ الثياب ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة او حمار او شاة اتفعل هذا تجيب اي دابة - 00:05:52

حمار او شاة او طير فتفتض بها هتجيب حمامة وتدلك بها جسمها او او تدل جسمها في حمار او فلما فقلما تفتض بشيء يعني من الطير الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد - 00:06:17

ما شاءت من طيب او غيره الشرح يقول قال ابن قتيبة سألت الحجازيين عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سم تخرج بعد الحول باقبح منزر - 00:06:40

سم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطير تمسح تمسح به قبولها وتنبذه. تلميز فلا يكاد يعيش ما تفتض به قال ما لك مع انه تمسح به جلدها. وقال ابن وهب معناه تمسح بيدها - 00:06:55

عليه او على ظهره فقيل معناها تمسح به ثم تفتض اي تغتسل والافتضاض للاغتسال بالماء العذب للانقاء وازالة الوسخ حتى تصير بيضاء نقية كالفضة الافتضاض يعني. وقال اقفش معناه تتنظف وتتنقى من الدرن تشبيها لها بالفضة في نقائها وبياضها - 00:07:11

هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:32